الخاتمة :

وكخاتمة لموضوع دراستنا نستخلص جملة من النتائج وهي على النحو التالي :

نستخلص مما تقدم في الفصل الاول أن هناك فروقاً كبيرة بين التصورين التقليدي و البنيوي للتناص .و أن هذا الفهم الجديد ما كان ليتحقق لولا حصول تحولات كبرى على صعيد إنتاج النص نفسه .كل التطورات التي استفادت منها المناهج النقدية المختلفة في تعريفهم للنص، حيث تختلف و تتعدد تعاريفهم بتعدد النظريات النقدية من الظاهراتية و السوسيولوجية و البنيوية و السيمولوجية و ...الخ .و إن لم تلغ كل نظرية جديدة ، نظرية قبلها، بل أكثرها كانت تمتد طريق النظرية السابقة و هي تحمل معها أشياء جديدة و مغايرة أحياناً .فكل تعريف يعكس توجيهات أصحابه و ذلك يعود الى أن كل اديب حتى ضمن المدرسة الأدبية الواحدة له تعريفه الخاص للنص و لاسيما للنص الأدبي الذي نقصده في هذه الدراسة.

وفي الفصل الثاني : يعتبر الطاهر وطار روائي له حضوره المتميز في المتن الروائي الجزائري. وهو إلى جانب ذلك مثقف خرج من صلب مجتمع هو خلاصة تاريخ حافل بالأحداث والصراعات والانكسارات. عايش فترة الاحتلال الفرنسي وثورة التحرير والاستقلال. لم يحدث أن غادر الجزائر التي ظلت محور أعماله الروائية. عرف جزائر الريف مثلما خبر جزائر المدينة وقد مكنته معرفته بالعالم الريفي من الفهم الأرض. كما مكنه استقراره بالعاصمة وتقلده لمناصب في مجال الإعلام من معرفة العمق المريض لهذا الوسطاالمدينة. وما أفرزه هذا الوسط من سلوكيات وذهنيات مستلبة انعكست على الإيقاع السياسي والإداري. إيقاع ظل يفتقر إلى روح التمدن وما تقتضيه المدينة من زاد ثقافي وآداب التعامل وفن العلاقات.

ونجد رواية الشمعة والدهاليز تختزل مجمل تجارب الطاهر وطار الشكلية الجمالية من الزلزال واللاز مرورا بالعشق والموت في الزمن الحراشي ، حيث النص الجديد ينازل النص القديم .

الخاتمة :

تضمن الفصل الثالث انه من المؤكد أن نصنا (الشهداء يعودون هذا الأسبوع) يعج بمضامين ذات صبغة إنسانية، ذلك أن الموضوعات التي تشغل فكر " محمد بن قطاف" هي المشاكل المصيرية المتصلة بحياة الإنسان اليومية و. الحقيقة التي لا يختلف فيها اثنان هي أنه أشعرنا بعمق هذه القضايا منها: المحسوبية، البيروقراطية، الانتهازية، الديموقراطية، الفهم العقيم للاشتراكية، و هذا ما دفع بـ" الطاهر وطار" أن يعيش مع بطل روايته " عمي العابد ح" لم عودة المبادئ النوفمبرية من خلال سؤاله عن العودة، بل نجد أن أغلب الجزائريين يجسدون هذا الحلم بنوع من التفاوت ، ولكننا جميعا نعيش المفارقة الإشكالية ذات الطابع الدونكيشوتي بين أحلام الوانا واقع المر لذا، فاغتيال الحلم الجزائري في صورته المصغرة ها هنا هو اغتيال لجيل بكامله.

و هكذا ننتهي إلى أن معاناة الإنسان الجزائري هي دائما مجال انشغال " الطاهر وطار"، لذلك يهتم اهتماما كليا بمشكلة الإنسان المعاصر، والضغوط الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الملقاة عليه، ويحاول أن يقتحم هذه العوالم في داخل الإنسان.

وفي الختام نتقدم باجمل كلمات التعبير والاجلال للأستاذ المشرف لوقوفه ومساهمته لنا في اخراج هذا البحث ، كما نتقدم بالشكر الى كل اعضاء لجنة المناقشة لقبولهم التفضل بمناقشة ومراجعة هذا العمل والمساهمة باثراءه واخراجه على اكمل وجه .